العدد 1749 - السنة السادسة
الجمعة 24 صفر 1435 - الموافق 27 ديسمبر 2013
Friday 27 December 2013 - No.1749 - 6th Year

وطن جاف

نرجسية وطن فيروز

– الأوطان الحقيقية ليست التي نحرص أن ندفن فيها .. الأوطان الحقيقية التي تعيش فينا وتُدفن فينا .

– أصدق الدموع تلك التي تذرفها على وطنك حسرة وقهر .

– هي ليست مثل أي أحد ، بكل حالاتها تعيش هي ذاتها وأعيش انا ذاتها وروحها ، بكل حالة تعيشها أشتهي قربها أكثر

– أنثى واحده يروق لي التعامل مع مزاجيتها .. مشاغبتها .. إنتزاع إبتسامتها .. محاورتها .. إستفزازها .. إستراق النظر مما تخفيه متعمدة .. تروق لي مبتسمه .. تروق لي عابسه .

– يحدث أن تكون الصدفة موعد فلقاء فإبتسامة .. يحدث أن تكون إبتسامة فقط .

– بعض الحوارات تشبه مشاركة شرب القهوه في مقهى نصفه مكشوف .. خارجه مطر هادئ .. وصوت فيروز يملئ النصفين ويترك مساحة لإبتسامة حجمها السماء والأرض .

– الحزن أصدق أنباء من الكتب ، الكتب مدونة أفكار وأحداث ، والأحزان مدونة أرواح ودمعات .

– الأيام لا تتشابه وإن تكررت .

– جميل ان تكون أنثاك وطن والأجمل أن تكون لها وطن .

– جزئية الفقد التي نعيشها هي كيان كامل يحوينا ، لا مناص من إحاطته وإحتوائه والإنتماء له .

– لا تشبهين أحد وهذ ما يميزك ، حتى فيروز التي قلت ذات يوم أنها تشبهك لم تكن ، أنتِ تشبهين نفسك فقط ، وإن كان هناك من يشبهَك فهو أنت فيّا .

– نحن نكتبَ أرواحنا .. نرسمها ، نرتبها بفوضى الحروف ، هناك من يحسن ترتيبها وهناك من تروق له مبعثرة .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

ايه أحبك

لاتنام
بداخلي زحمة كلام
ضمني وخل الملام
حيل محتاجه لحنانك
حيل مشتاقه لعيونك
كون هالليله معاي
لمّني مابي انام

يا حبيبي
قلبي يهمس لك احبك
ايه أحبك
اي ورب البيت أحبك
يأول سنين العمر
وآخر أحلام السنين
يا الحنين اللي يباسة

بأن ف أطرافه أنين
اسعد الليله مساي
ودّي احضن كل صوره
لك معاي
ودّي احضن كل مشهد
مرّك بغيابك غلاي
واسمع بفمك حبيبي
وتسمع بفمي هواي

انت لو تعرف حبيبي
شقد احبك
قد كل الكون احبك
بكل مابه من زحام
بس تكفى لا تنام

لطيفة السويدي

بين سطرين

الشاعرة العنود الفضلي : من قروب سحر البيان

شاعرتنا هذا الأسبوع كما ذكرت في عنوان المقال هي واحدة من شاعرات قروب سحر البيان . وهيذات تجربة شعرية ناضجة رغم أنها لازالت طالبة جامعية وهذا بالتأكيد يدل على أن الشعر لديها موهبة فطرية إذ بدأت العنود نظم الشعر منذ أن كانت في المرحلة المتوسطة وكانت البدايات على حد تعبيرها متعثرة و ذات قوافي ركيكة لكن اهتمامها بالشعر قراءة وكتابة ساعد على تطور تجربتها بتوفيق من الله عزوجل ثم بمساندة الأهل وتشجيعهم لها .وقبل أن أسترسل أكثر في مسيرة شاعرتنا الواعدة الحافلة بالنجاحات والإنجازات أتركك عزيزي القارئ مع هذه القصيدة الجزلة من آخر كتابات ضيفة هذا الأسبوع الشاعرة العنود الفضلي حيث تقول فيها :

جيتك عنا حلم الأماني تناثر
صمت الغلا بالوعة الشعر يختال
يامن سكنتي خافقن مايكابر
حس البعاد فغيبتك شيء قتال
يمه يا اطهر من سقا الارض عابر
غيمك على كف الوجع يمطر وسال
لأجلك تعب هاليأس بالحيل صابر
لاجلك نزفت الشوق من حبي اشكال
انت عظيمه ما تطولك محابر
شمسك بعيني من دفا نورك ظلال
يمه ولا غيرك لها القلب آسر
انت دفقتي دم قلبي بشلال
يا اطهر ملاذ واطهر الحب نادر
في حضرتك مافيه امال وآمال
بَعدك ضما قلبي وسود المحاجر
أمشي ولا يروي عطش روحي زلال
اقولها بإحساس صوت المنابر
ويبقى اثر صدق المشاعر بالاجيال
انتِ عظيمه لو تطولك محابر
ما تكسر حدود الوفا كل الاقوال

والشاعرة العنود حصلت على مراكز متقدمة في بعض المسابقات الشعرية منها مهرجانالابداع الخامس في جامعة الملك سعودوقد وفقها المولى عز وجل في العام الماضي للتعاون مع المنشد عبدالله العبودي في ألبومه2013 وذلك من خلال قصيدتها بقايا حكايات عن وداع رمضان وكان ذلك أول ظهور إعلامي لها كشاعرة في رحاب الإعلام المحافظ

وقدتجاوزت مشاهدة هذا العمل خلال يومين ثلاث مية الفمشاهد فكان لذلك الانجاز دافع لاستمرار هذا التعاون

بـ اربع قصائد متعددة المواضيع.كذلك كان لها تعاون آخر مع فرقة همس ونغم بعمل عن العيد وايضا فيديو كليب عن ماضي الادمان مناخراج بلوفي عبدالمجيد البلوي وانتاج قناة بدايةالفضائيةبالإضافة لـاعمال اخرى

أما فيما يتعلق بالنشر الورقي فقد كانت شاعرتنا مقلة في هذا الجانب حيث انحصر نشرها في صحيفة الرسالة وبعض الصحف الالكترونية والمجلات الخاصة . وشاعرتنا عضو في مجموعة شاعرات وطن ومجموعة سحر البيان عبر الواتساب . وقد شاركت مؤخراً مع نخبة من الشاعرات في أطول مجاراة شعرية نسائية للشاعرة القطرية مي الحبابي وتم نشر هذه المجاراة عبر صحيفة الشرق القطرية . كذلك كان لشاعرتنا العنود لقاء إذاعي عبر إذاعة الرياض في برنامج عالم شباب ولقاءات أخرى قادمة تستعد لها قريباً بإذن الله ولهاكذلك مدونه شعريهالكترونية.

وأختم مقالي عن شاعرتنا العنود الفضلي بأبيات من إحدى قصائدها الحديثة بعنوان مشاعر خريجة تقول فيها :

ما انتهينا بالتخرج ابتدينا من جديد
دام فينا للعطا روحٍ تنادي للنجاح
لو توانا الجهد لحظه يشتعل عزم ويزيد
حبنا للخير يبني بالأمل مأوى فلاح
مرّت الأيام لكن ياحلاها لونعيد
كل ذكرى بالامالي راسخه جد ومزاح
الطموح يمرنا بآمال و الدنيا تشيد
والخطا وارد ، ولكن مقصده لـ النور لاح
النفوس تراقب العليا عسى العزة تصيد
ماطمح راقي سفوح جبالها بيدٍ شحاح
ياالليالي المقبلة لو كان للقمه رصيد
اذخر الروح والملم كل حلمٍ بانشراح

نجاة الماجد

الاحتفاء باللغة ..حرمان من متعة الشعر !!

من المعروف أن الشعر ولد مع ولادة الإنسان وسيبقى مواكبا لكل العوامل المحركة للحياة ، فالنص الحي بدون أدنى شك هو من يثير الأسئلة دائما ولا خير بنص لا يثير غبار الشك واليقين والجدل بين مادح معجب وقادح معترض .. فالنص يقوم على الشك صوب يقينيات يتقصدها ببحثه المستمر نحو المعنى الكبير ، فقد يكون وحده من صيّر الفكرة لصالح الجمال، أو يكون وحده الذي شوّه الصورة بمجازات و ترميز و لغة غامضة اعتقادا منه أنه يحتفي باللغة و يطورها ...

فما يفعله البعض ممن يعتقدون انفسهم شعراء هو تشويه للغة وليس احتفاء ، وحين تسألهم عما يفعلون يقولون لك اننا نكتب للنخبة ، وأكاد اجزم ان هؤلاء النخبة لا يفهمون ايضا مايكتب من فلسفة قد لا تبث لقيم و قواعد الفلسفة بصلة، ولكنها مجاملات تافهة روجت للكثير، مما نراه اليوم من عزوف عن الشعر وضياع الشعر الحقيقي في زمن تكاثر فيه الشعراء و قلّ فيه الشعر.

و ان كان الحديث هنا عن الشعر الحقيقي الذي يحتفي باللغة ويستثمر جمالياتها في عملية الخلق ، فقراءة الشعر تحتاج الى دربة وتهيئة مسبقة كالتمارين الرياضية حتى تصل الى اللياقة التي نريد ، فلايمكن لأي قارئ ان يستوعب كل مايقال شعرا الا اذا وصل الى تلك اللياقة –ان صح التشبيه – التي تمكنه من ادراك ما يقرا ، من هنا علينا ان نربي و نكوّن ذائقة الفرد لتقبل الشعر بكل اسقاطات اللغة و أبجدياتها ، وهذا بدءا من المدرسة صعودا...الى التأهيل الثقافي و الأدبي في المراحل الجامعية...

ومن خلال اللغة التي نعنيها شعراً : فمن المطلوب أن نقف عند ما اصطلح عليه أسلافنا (عذرية اللغة في شاعريتها)حتى تكون خارج خارطة مقننات اللغة في نحوها وصرفها، كقوانين رياضيات الإعراب وغيرها، أي أن نحسم فضل اللغة و مقدار الشعرية فيها للتعبير كأداة ووظيفة، لأن الشعر يتجاوز حدود التعبير الكتابي كإنشاء، إلى مفضيات جمالية التعبير في اللغة أي في الصورة المرئية والمحسوسة معاً، كالنص الشعري والنص المفتوح ودلالات القراءة الصورية للتنقيد الشعري، ناهيك عن تشظي المعنى إلى شعرية اللوحة ، وشعرية الأداء الصامت .....

فالنفس في غموضها وحركتها المتحولة تواقة إلى من يعبر عنها ويحسن هذا التعبير بكفاءة ، بلغة ملائكية حية ومنطلقة ومعبرة ولا يقربها التحجر أبدا ..و قد تكون غامضة بحسب جنس اشتغالها الإبداعي ومستوى منتجها في التكوين والوعي إذا آمنا بأن بأنها أداة تعبير جميلة ووسيلة إيصال وتواصل مع الآخر بمستويات شتى .. ولكن على أن لا يبقى تصورنا يراوح في دلالات اللغة التعبيرية الساذجة لا الشعرية الخلاقة، وبظلها نعرف الشعر بأنه إحساس وحسب ونمضي؟. وعلى الآخر أن يبني قناعته وفق هذا التصوّر بأن الشاعر إنسان حساس ويمضي أيضاً؟!..

فذات الشاعر هي كنزه الادبي الذي ينبغي ان يصونه من المغريات ويترفع به على خسيس المغنم ، باعتبار أن القيمة الأدبية هي شرفة مفتوحة تطل على الاجيال القادمة يهب منها نسيم الماضي ويغسل زجاجها الشفيف الضمير الانساني الحي ،حتى تظل لغة الشعر الهمّ الاول دون أن يسن قوانين لغوية جديدة ا في زمن التمرد فيه مزيّف ومجاني، قد يضرّ عفّة اللغة و قدسيتها تحت مسمى : الاحتفاء باللغة مجاراة للحداثة المصطنعة !

لكن حين نطمح في التخلص من نزعة الذاتية الشعرية لتطوير اللغة وفق أسس البناء و التركيب للوصول الى العمق الانساني في التجربة للاخر و ذلك من خلال شفرات لغوية مهمة تخاطب المجتمع وتمتص وجعه ، هنا تدخل التجربة لتجدها مجسدة للانسانية الحقة دون غموض قد يدخل القارئ في فك هذه الشفرات لفترة من الزمن دون الوصول الى نتيجة ،باعتبار ان هذه المسألة تفضي إلى معرفيات نقدية وشعرية كثيرة لكنها تتعلق حصرا بالشاعر وموهبته ولغته ومرجعياته كمنتج للنص.. و ان كان الشكل الشعري يحدد ويحد من مقدار الشعرية إذا أخضع النص لسياق الشكل المقنن والمشروط كالقصيدة العربية الكلاسيكية في المضمون والشكل من المفروض إن يشتركا بصلات متبادلة محسوبة مسبقا ، بالرغم من أن مقدار الشعرية هي التي تبرر وجود النص المحبك لغويا دون الغوص في متاهات و اسعراض للمصطلحات اللغوية قد تفقد القصيدة نكهتها و عذريتها ...

بقلم : سناء الحافي